

الوفرة الاخبارية في الفضائيات وعلاقتها بالاشباع المتحققة للجمهور ازاء الصراعات والمواجهات العسكرية في المنطقة

دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد للمدة من السابع من تشرين الاول / اكتوبر
٢٠٢٣ لغاية نهاية المواجهات بين الكيان الصهيوني وايران في ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥

**The abundance of news on satellite channels and its relationship
to the gratifications achieved by the public regarding conflicts and
military confrontations in the region**

أ.م.د. علي يوده سلمان
كلية الامام الكاظم (ع) - قسم الاعلام

Asst. Prof. Dr. Ali Youdeh Salman
Imam Al-Kadhim College / Department of Media
ali.uoydah@gmail.com

المستخلص

يمثل البحث محاولة علمية للوقوف على اشكالية بحثية تتطلب النظر بإمعان في موضوع حيوي وفاعل وهو الوفرة الاخبارية في وسائل الاعلام التقليدية ومواقعها او منصاتها الالكترونية وما يمثله، الامر من انعكاس ذا تأثير جوهري في معادلة التعرض او المتابعة، وهو بطبيعته تحدي واقعي يتطلب دراسة ميدانية للوقوف على امتداداته، هذا التحدي يرتبط بالدرجة الأساس بالإغراق الاخباري الذي يحيط المتلقي من كل صوب دون أن يأخذ بنظر الاعتبار حدود التعرض الممكنة للتغطيات الإخبارية زمانيا ومكانيا .

تبنى البحث تساؤل رئيسي للخوض في منهجية هادفة لتحليل وتفسير وجهات النظر المجتمعية لعينة البحث من الجمهور العام والتساؤل هو : ما فاعلية الوفرة الاخبارية التي تنتهجها قناة الجزيرة الفضائية المواجهات ازاء موضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان

الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥. اعتمد البحث على فروض استنباطية من نظرية الاستخدامات والاشباعات نظرا لقربها وارتباطها المباشر من موضوع البحث، وعن منهج البحث فالأخير يُعد من البحوث السببية (التوضيحية) التي تهدف إلى فهم وتحديد علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات الإعلامية والظواهر الاجتماعية، وسبب تحديد البحوث السببية خيارا مثاليا وواقعا للمنظور المنهجي الذي يعتمد الاسس الاقرب للنظر في العلاقات ذات التأثير المشترك بين الوسيلة الاعلامية وبرامجها وكثافة تغطياتها لموضوعات معينة من جهة، وبين الجمهور ودوافع تعرضه لتلك الوسيلة وبرامجها الاخبارية ، وعليه حدد الباحث هذا النوع من البحوث نظرا لوجود علاقة ارتباطية سببية بين موضوع الوفرة الاخبارية في الفضائيات ازاء الصراعات والمواجهات العسكرية في المنطقة بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥. وجد البحث ان العينة العمدية / القصدية (العينات غير الاحتمالية) تجعل من الدراسة منسجمة مع الاعتبارات المنهجية التي تلزم تحديدها بناء على اعتماد البحث لنظرية محددة سلفا وهي نظرية

الاستخدامات والاشباعات، وهو الامر الذي دفع الباحث لاختيارها وبحجم بلغ ٣٨٢ مفردة. وعن ابرز النتائج التي خلص لها البحث: يرى ٨٥٪ من المبحوثين بان التغطيات الاخبارية لقناة الجزيرة الاخبارية ووفرتها ازاء موضوعات الصراع العربي الاسلامي - الصهيوني بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد اتفقت مع اتجاهاتهم المعرفية والعاطفية فيما يتعلق بالمجازر الوحشية وسياسيات التجويع التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد العزل من الابرياء في غزة. يتفق قرابة ٨٥٪ من المبحوثين على ان متابعتهم لتغطيات قناة الجزيرة لأحداث ما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد ارتفعت مستوياتها لرغبتهم بالإحاطة بالأحداث المتسارعة آنذاك وان وفرة القناة الاخبارية كانت ذات فاعلية معرفية وجعلتهم يترقبون المزيد من التغطيات . يرى ٩٥٪ من المبحوثين ان القناة بوفرتها الاخبارية لأحداث ما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد ابتعدت عن التشنج والتمشهد الدرامي الذي يُعقد دائرة الفهم للجمهور بتمحورها حول اساليب برامجية مفهومة وبسيطة وواضحة المعالم. الكلمات المفتاحية: (الوفرة الاخبارية، التغطيات الاخبارية، احداث السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ وما بعدها)

sampling) makes the study consistent with the methodological considerations that must be defined based on the research's adoption of a pre-defined theory, which is the Uses and Gratifications Theory, which prompted the researcher to choose it with a size of 382 items.

Regarding the most important findings of the research:

85% 1. 85% of respondents believe that Al Jazeera's news coverage and its availability regarding the Arab-Islamic-Zionist conflict after October 7, 2023, has aligned with their cognitive and emotional attitudes regarding the brutal massacres and starvation policies perpetrated by the Israeli occupation against innocent civilians in Gaza.

2. Approximately 85% of those surveyed agree that their monitoring of Al Jazeera's coverage of the events after October 7, 2023, has increased due to their desire to be informed about the rapidly unfolding events at that time, and that the abundance of the news channel was informative and made them anticipate more coverage.

3. 95% of those surveyed believe that the channel, with its abundant news coverage of events after October 7, 2023, has moved away from the tension and dramatic spectacle that complicates the audience's understanding by focusing on clear, simple, and well-defined programmatic methods.

Abstract

The research adopted a key question to delve into a purposeful methodology for analyzing and interpreting the societal viewpoints of the research sample from the general public. The question is: What is the effectiveness of the news abundance pursued by Al Jazeera satellite channel regarding the confrontations and clashes between the Zionist entity and the Islamic resistance movements in Palestine after October 7, 2023, and their expansion into Lebanon And Yemen, ending with the Zionist aggression against Iran on June 24, 2025.

The research relied on deductive hypotheses from the Uses and Gratifications Theory due to its proximity and direct connection to the research topic. As for the research methodology, the latter is considered one of the causal (explanatory) researches that aim to understand and identify the cause and effect relationships between media variables and social phenomena The reason for identifying causal research is that it is an ideal and realistic choice for the methodological perspective that relies on the closest foundations for considering the relationships of mutual influence between the media outlet and its programs and the intensity of its coverage of certain topics on the one hand, and the audience and the motives for its exposure to that media outlet and its news programs on the other. The research found that the intentional/ purposive sampling (non-probability

المقدمة:

البث والارسال، ويتطلب احاطة علمية ومنهجية بما يترتب عليه من تغيير او تعديل اليات التعرض والمتابعة للجمهور من حيث النفور والملل او القبول والاستساغة، وهذا الامر بلا شك يدعونا للتعقق بحثيا وعلميا للوقوف عند هذا التحول الذي يصطدم مع مفهوم التعجل الفردي للمتابعة الاخبارية بفعل تحديات التحول الرقمي في وسائل الاعلام وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي لإمكاناتها الفنية لاستيعاب عمل القنوات الفضائية والاذاعات وتحديدا في موضوعات الاخبار. يتطلع البحث الى تبني دراسة جادة تكشف عن حدود العلاقة الارتباطية بين الوفرة الاخبارية وكثافتها بالبث والنشر لموضوعات السابغ من اكتوبر ٢٠٢٣ حيث تجدد وتيرة المواجهات بين المقاومة الاسلامية في فلسطين وفصائلها المتنوعة ضد الكيان الصهيوني وامتداد ذلك الصراع بعدها ليشمل دولا من المنطقة من قبيل لبنان، اليمن، وليس انتهاء بالجمهورية الاسلامية في ايران في حزيران ٢٠٢٤ بما بات يسمى بالأدبيات العسكرية والاعلامية (حرب ال١٢ يوم)، وبين الاشباعات المتحققة للجمهور ازاء تلك الموضوعات والاحداث بفعل الوفرة الاخبارية وكثافة التغطية الهادفة او المقصودة لتلك الاحداث بتفضيلات المتابعة لدى الجمهور / عينة البحث ونظرته لتلك التغطية المكثفة (زمن)

يمثل موضوع او مفهوم الوفرة الاخبارية في العمل التلفزيوني والفضائي مستوى من الاهمية يتطلب علميا ومنهجيا الوقوف عنده لبيان تأثيراته وارتباطاته بالرأي العام وحقيقة او شكل ذلك الارتباط الذي يحفز جهد المؤسسات الاعلامية في تعظيم ذلك المفهوم وتنميته ضمن حدود ومجالات الاستخدام والارتباط مع اشباعات الجمهور بما يتعلق بالوفرة في التغطيات الاخبارية ازاء مختلف الاحداث والموضوعات على المستوى المحلي او الاقليمي او الدولي، الوفرة الاخبارية ليست مفهوما عابرا اوجدته الظروف المرتبطة بالأحداث المتسارعة على مستوى المواجهات السياسية او الامنية او العسكرية وغيرها بما تمثله من قيم اخبارية واقعية ترتبط بحاجات الجمهور من المعرفة والاحاطة بالبيئة المجتمعية ومراقبة وقائعها، بقدر ما انه مفهوما علميا تجتهد به المؤسسات الاعلامية بغاياتها وتطلعاتها المهنية للتمسك بالجمهور وجعله مقيدا بمتابعة محتوياتها الاخبارية والبرامجية الاخرى ارتباطا بالمحصلة النهائية بغايات واهداف مثبتة سلفا بأجنداتها السياسية او العقائدية او التجارية وغيرها.

ومن هنا يرى الباحث، ان مفهوم الوفرة الاخبارية او الاغراق الاخباري يمثل تحول جديد يدخل ضمن منظومات

الذي نحاول من خلاله فك غموض الادوار التي تمارسها وسائل الاعلام / الفضائيات ومواقعها الالكترونية من وراء تلك الوفرة المرتبطة بقضايا معينة، والاخيرة وان كانت تطرح نفسها بقوة على مسرح ومشهد الاحداث بيد انها قد تتضمن غايات ترتبط بأبعاد تلك الفضائيات وسعيها لإغراق ذهن المتلقي والجمهور ووقته بتغطيات تجعله في وضع الارتباط المباشر والمقيد على مستوى التعرض بوسيلتها دون الحاجة الى توجيه بوصلة اهتماماته وقناعاته مع سياسة القناة الفضائية واختياراتها للقضايا والموضوعات المختارة للبحث.

الإشكالية الأساسية التي يمثلها هذا التحدي لا يمكن إدراجها ضمن نقطة التنوع الاخباري على مستوى الوسائل او الأساليب الفنية المستخدمة وحتى الموضوعات والقضايا المطروحة، لأن الأخيرة تحكمها معايير وقيم إخبارية تجعل من اختيارها وترتيبها كأولوية للبحث او النشر ضرورة لابد من مراعاتها نظرا لارتباطها بالجمهور واهتماماته؛ وعليه مهما يكن فإن الوسائل الإعلامية ومنها الفضائيات عينة بحثنا مهما تجتهد سياسيا وعقائديا لطرح فلسفتها فإنها تضطر في نهاية المطاف إلى الاصطدام بجدار الأولويات المجتمعية للمتلقين والذي يُعد من الاتجاهات البحثية التي تطرحها النظريات الإعلامية ومنها نظرية

وتفصيلا)، وما هي نوع العلاقة التي تحكم تلك الاشباعات المتحققة او التي تطمح المؤسسات الاعلامية الى ان تتحقق لدى الجمهور بفعل وعيه وادراكه للوفرة الاخبارية المقصودة من قبل القنوات الفضائية او التي يجدها الجمهور دواعي حقيقية وانعكاس فعلي لحاجاته من العرض الاخباري للأحداث ومنها عينة البحث/ احداث ما بعد السابغ من اكتوبر ٢٠٢٣.

المبحث الاول: الاطار المنهجي

١. مشكلة البحث

يمثل موضوع الوفرة الإخبارية في الفضائيات عموما وعينة هذا البحث على وجه الخصوص (قناة الجزيرة الفضائية) أحد تحديات التعرض او المتابعة لوسائل الإعلام التقليدية ومواقعها الإلكترونية على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي او المنصات الخاصة بها لا سيما بما إضافته الأخيرة من مساحات مفتوحة لمراقبة البيئات المحلية والإقليمية أو العالمية على مستوى الوقت أو النوع؛ هذا التحدي يرتبط بالدرجة الأساس بالإغراق الاخباري الذي يحيط المتلقي من كل صوب دون أن يأخذ بنظر الاعتبار حدود التعرض الممكنة للتغطيات الإخبارية زمانيا ومكانيا .

ان الوفرة الاخبارية بطبيعتها لا تعني بالضرورة اتجاهها سلبيا نحكم عليه مسبقا مما يجعلنا منحازين في اصل هذا البحث

الأجندة (ترتيب الأولويات) على سبيل الذكر.

ومن هنا لابد من التوقف قليلا عند إشكالية ما وراء الوفرة الإخبارية للتغطيات الإعلامية ازاء مختلف الأحداث التي تعرضها وسائل الإعلام ومنها الفضائيات عينة البحث وتحديد ما يتعلق بموضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين وتمددها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران، وانعكاسات هذه الوفرة على مستويات المضمون والشكل من حيث القضايا والأحداث والموضوعات والأساليب الفنية ووسائل الإيضاح ومظاهر تلك التغطيات على مستوى المصادر البشرية من خبراء ومحللين ومراسلين ومصادر رسمية مرتبطة بالأحداث أو أخرى قريبة منها وغيرها، وعلاقة كل ذلك او انعكاساتها على الجمهور المستهدف / عينة البحث؛ إذ أن هذه الإشكالية تستحق الدراسة نظرا لما تمثله من غموضا في كونها (الوفرة الإخبارية) هل عززت فهم الجمهور للأحداث الجارية أو السابقة أو المستقبلية التي تطرحها بالتحليل ودعمت مسارات وتطلعات معرفته؟ ام أنها شتت ذلك الفهم وجعلت الجمهور أمام حيرة الاختيار والثقة بتلك التغطيات الإخبارية التي أغرقت يومياته عن مختلف الأحداث

والموضوعات والقضايا على تنوع امكنتها او أزمانها وايضا الشخصيات المرتبطة بها.

٢. تساؤلات البحث

ثمة حدود منهجية وعلمية تحتاج الى فك ارتباط لا سيما ما يرتبط منها بمشكلة البحث وتساؤلاته..

فالمشكلة البحثية التي تبنها البحث تكمن فيما تم طرحه اعلاه من حالة الغموض والتعقيد الذي يقف وراء الوفرة الاخبارية التي تعمل عليها الفضائيات عينة البحث وتأطير ذلك الغموض لحرصها والاجتهاد منهجيا وبحثيا لتفكيك حثيات غموضها او تعقيدها سعيًا الى تبني اليات موضوعية وعلمية ومنها التساؤلات ادناه للوقوف بدقة على مؤشرات من الممكن ان تكون قابلة للتعميم في حال توظيفها بشكل سليم وبالتالي توفير المعلومات التي هي وظيفة التساؤلات كما هي وظيفة ادوات منهجية اخرى منها استمارة التحليل والمقياس والمقابلات العلمية والملاحظة بأنواعها التي تفتضيها الدراسة فضلا عن المعالجات الاحصائية لتلك الادوات (ماتثيوس كليدروس وجان بيتر سيبايوس، معارف الدراسات المنهجية، الهيئة السورية للنشر والترجمة، دمشق، ٢٠٠٤، ص ٥٤- ٥٦).

المشكلة البحثية تتطلب منا الوقوف بدقة وتشخيص الاشكالية التي تتطلب سعيًا وجهدا لاحقا لإقرارها علميا والتسليم البحثي وفقا لعقيدة الباحث بها وبانها

مشكلة حقيقية ترتبط بأسباب وعوامل ودوافع وبلغت ذروة من التماظهر علميا للوقوف عندها ودراستها بناءً على جملة من المتطلبات النظرية والعلمية وختاماً تقديمها لبقية الأدوات المنهجية التي تنتظر في شرحها وتفسيرها بعد اختيار المناسب لها من نظرية أو أدوات علمية أو منهج بحثي الخ.

أما التساؤلات فهي بطبيعتها أداة علمية ذات منهجية محددة تتطلب طرحاً مؤاتياً لجمع معلومات ترتبط بنوع البحث إن كان تحليلياً أو تجريبياً، وبالمحصلة النهائية هي أداة توفر لنا تكاملاً واقعياً بين تلك التساؤلات والأهداف المرسومة للبحث فضلاً عن مدى تطابقها مع النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

وعليه، تبنى الباحث لبحثه التساؤلات الفرعية أدناه بعد أن حدد تساؤلاً رئيسياً وهو: ما فاعلية الوفرة الاخبارية التي تنتهجها قناة الجزيرة الفضائية المواجهات إزاء موضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ ومقدمها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥.

أ. هل الوفرة الاخبارية للفضائيات عينة البحث / قناة الجزيرة الفضائية والتي تستغرق في احيان كثيرة بشا لتغطيات (تستغرق ٢٤ ساعة في اليوم الواحد فضلاً

عن تخصيص قنوات فضائية فرعية او مواقع الكترونية خاصة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتي ترتبط بتجدد المواجهات والصراع بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين ومقدمها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران وما ترتب عليه من مواجهات عسكرية ضارية عززت من فهم الجمهور للأحداث الجارية وحددت اشباعاته المعرفية ؟ ام انها شتت ذلك الفهم وزادت من تعقيد ادراكه لطبيعة الاحداث وتداخلها ؟

ب. هل تقع الوفرة الاخبارية ضمن دائرة التنوع الاخباري للفضائيات عينة البحث ام انها ضرورة فرضتها طبيعة الاحداث واهميتها على مستوى المنطقة والعالم ؟

ج. هل الوفرة الاخبارية في الفضائيات عينة البحث يتناسب وامكانيات ادراكها من قبل الجمهور عينة البحث وفقاً لمصادرها من محللين وخبراء ومعنيين بالأحداث.... الخ ؟

٣. اهمية البحث

تندرج اهمية هذا البحث في الاتي:
أ. اهمية علمية: نظراً لما يمثله موضوع الوفرة الاخبارية او الاغراق الاخباري من تحول جديد يدخل ضمن منظومات البث والارسال، ويتطلب احاطة علمية ومنهجية بما يترتب عليه من تغيير او تعديل اليات التعرض والمتابعة

للجمهور من حيث النفور والملل او القبول والاستساغة، وهذا الامر بلا شك يدعونا للتعلمق بحثيا وعلميا للوقوف عند هذا التحول الذي يصطدم مع مفهوم التعجل الفردي للمتابعة الاخبارية بفعل تحديات التحول الرقمي في وسائل الاعلام وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي لإمكاناتها الفنية لاستيعاب عمل القنوات الفضائية والاذاعات وتحديدا في موضوعات الاخبار ، ولذلك كانت الاهمية العلمية ملزمة البحث في هذا الموضوع لرفد المكتبة العراقية والعربية على حدا سواء ببحوث او دراسات ذات صلة بمفهوم الوفرة الاخبارية الذي يُعد جديدا نوعا ما، فضلا عن تشجيع الباحثين للولوج في هذا الموضوع ومثيلاته للوصول الى نتائج واستنتاجات وتوصيات اكثر عمقا وتوسعا للمفهوم الذي بات يمثل اولوية عمل للقنوات والفضائيات والاذاعات وسائر المنظومات الالكترونية الاخرى .

٤. فروض البحث

الفرض بطبيعته المنهجية هو تعميم او تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام متسق من العلاقات التي تحاول تفسير احداث لم تتأيد عد عن طريق الحقائق، تكمن اهمية تبني الباحث لفرض او مجموعة من الفروض وفقا لمقتضيات دراسته ونظريته المتبناة فالفرض او مجموعة الفروض تساعد الى حد كبير في بلورة مشكلة البحث فهي بمثابة اداة توجيه الى البيانات والحقائق المطلوبة لدراسة المشكلة فضلا عن كونها تستثير بحوثا جديدة في الاختصاص (بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي، ٢٠١٢: ص ١٠٥ - ١١٦).

الفروض التي اعتمدها الباحث هي فروض استنباطية من نظرية الاستخدامات

للجمهور من حيث النفور والملل او القبول والاستساغة، وهذا الامر بلا شك يدعونا للتعلمق بحثيا وعلميا للوقوف عند هذا التحول الذي يصطدم مع مفهوم التعجل الفردي للمتابعة الاخبارية بفعل تحديات التحول الرقمي في وسائل الاعلام وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي لإمكاناتها الفنية لاستيعاب عمل القنوات الفضائية والاذاعات وتحديدا في موضوعات الاخبار ، ولذلك كانت الاهمية العلمية ملزمة البحث في هذا الموضوع لرفد المكتبة العراقية والعربية على حدا سواء ببحوث او دراسات ذات صلة بمفهوم الوفرة الاخبارية الذي يُعد جديدا نوعا ما، فضلا عن تشجيع الباحثين للولوج في هذا الموضوع ومثيلاته للوصول الى نتائج واستنتاجات وتوصيات اكثر عمقا وتوسعا للمفهوم الذي بات يمثل اولوية عمل للقنوات والفضائيات والاذاعات وسائر المنظومات الالكترونية الاخرى .

ب. اهمية مؤسساتية: اذ يقدم البحث دراسة جديدة للقنوات المستهدفة بالدرجة الاساس في هذا البحث، وهي قناة الجزيرة الفضائية للنظر في رؤية الجمهور لتغطياتها الاخبارية ذات الوفرة بموضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاء بالعدوان الصهيوني على ايران، وكيف كانت تلك التغطيات من وجهة نظر

والاشباكات نظرا لقربها وارتباطها المباشر من موضوع البحث وهي:

أ. يرتبط اختيار الجمهور عينة البحث لقناة الجزيرة الفضائية بمجموعة من الاشباكات المعرفية (تشكيل الاتجاهات، تحديد أولويات القضايا (ترتيب الأولويات)، وفهم الغموض وتوسيع المعتقدات) التي يبحث عنها والمتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتي ترتبط بتجدد المواجهات والصراع بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران .

ب. توجد علاقة ذات ارتباط معنوي بين الجمهور المستهدف / عينة البحث وفقا للفروق الفردية/ المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي) واختياره لقناة الجزيرة الفضائية وتغطياتها المتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ وما بعدها من ارتباطات تتعلق بلبنان واليمن وايران.

ت. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية / عينة البحث لموضوعات السابع من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابع من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية

والدينية والجغرافية للجمهور.

٥. اهداف البحث

هذا البحث واستنادا الى روح نظرية الاستخدامات والاشباكات التي جرى توظيفها منهجيا ليكون البحث متجانس وظيفيا مع الاسس التي تجعل منه بمسار علمي صحيح وهادف حدد هدفه بالكيفية التي يفهم من خلالها الجمهور المستهدف للوفرة الاخبارية المتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتي ترتبط بتجدد المواجهات والصراع بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران بتاريخ ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ في قناة الجزيرة الفضائية فضلا عن الكشف عن توظيفه لرغباته واشباكاتهما يلائم دوافعه من التعرض لتلك القناة.

٦. منهجية البحث وادواته

أ. منهج البحث

يُعد هذا البحث من البحوث السببية (التوضيحية) التي تهدف إلى فهم وتحديد علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات الإعلامية والظواهر الاجتماعية، والبحوث السببية بطبيعتها ذات منهجية علمية تهدف إلى دراسة علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات، وتحديد أي المتغيرات المستقلة او التابعة هي من تؤثر في الآخر، وتركز هذه الأبحاث على تحليل العلاقات بين المتغيرات لشرح الأنماط الظاهرة.

ووجد الباحث سبب تحديد البحوث السببية خيارا مثاليا وواقعا للمنظور المنهجي الذي يعتمد الاسس الاقرب للنظر في العلاقات ذات التأثير المشترك بين الوسيلة الاعلامية وبرامجها وكثافة تغطياتها لموضوعات معينة من جهة، وبين الجمهور ودوافع تعرضه لتلك الوسيلة وبرامجها الاخبارية ، وعليه حدد الباحث هذا النوع من البحوث نظرا لوجود علاقة ارتباطية سببية بين موضوع الوفرة الاخبارية في الفضائيات ازاء الصراعات والمواجهات العسكرية في المنطقة بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥. بعده متغيرا مستقلا وبين الاشباعات المتحققة للجمهور بعده متغيرا تابعا.

ب. ادوات البحث

استخدم البحث عدد من الادوات المنهجية التي ترمي الى جمع المعلومات وتشخيص مدى تطابقها مع موضوع بحثه وهي على النحو الآتي:

- **الملاحظة العامة:** تُعد الملاحظة العامة من الادوات التي تستخدم في جمع البيانات والحقائق التي يمكنه من تحديد مشكلة بحثه ومعرفة عناصرها وتكوين فروضه وتحقيق هذه الفروض والتأكد من صحتها، فالملاحظة العامة - التي تمثل

احد انواع او اشكال الملاحظات المنهجية الاخرى المستخدمة في تصميم البحوث بحسب اهدافه وغاياته - هي اداة ووسيلة مثالية لإدراك وفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاعلامية على ان تلتزم بشروطها الاساسية ومنها: ان يكون لها غرض بحثي عميق وليس لمجرد فضول او استطلاع غير هادف ، وان توضع لها خطة منتظمة، وان تسجل وتتابع التفاصيل بشكل دقيق، وتخضع لمراجعات وضوابط تكفل الثقة في نتائجها (عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الاعلام والراي العام: الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، ٢٠٠٦، ص ٢٣٩) ، ووظف الباحث اداة الملاحظة العامة بمتابعة التغطيات الاخبارية ووفرتها في قناة الجزيرة الفضائية والمتعلقة بأحداث السابع من تشرين الاول / اكتوبر ٢٠٢٣ لغاية نهاية المواجهات بين الكيان الصهيوني وايران في ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ وتسجيل المعلومات والبيانات التي ساهمت في صياغة استمارة الخصائص الديمغرافية والمقياس الثلاثي (ليكرت) المستخدم في البحث لقياس اتجاهات ودوافع الجمهور المستهدف من وفرة تلك التغطيات ، فضلا عن صياغة المشكلة الرئيسية وفروض البحث .

- **المقابلة الشخصية:** المقابلة في دراسات الاعلام سواء كانت فردية مكثفة (متعمقة) او شخصية تتعلق بمسوحات

استئلة او فئات او أنشطة او بنودا تقدم للمبحوث لمعرفة مدى وجود سمة معينة او خاصية معينة او سلوك ما ازاء قضية او موضوع او تغطية في وسائل الاعلام بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي، ٢٠١٢: ص ١٨٦-١٨٧)، وعمد الباحث الى استخدام مقياس ليكرت الثلاثي تحديدا والاخير هو «مجموع الاجابات المحصلة حول فقرات محددة مرتبطة بموضوع معين يحدده البحث بحسب اهميته وعلاقته بالجمهور او الراي العام وهو مقياس نفسي يستخدم عادة في البحوث لتمثيل اراء الناس ومواقفهم او اتجاهاتهم من موضوع محدد، ويستخدم هذا المقياس استبيانات تهتم بالتبادل مع مقياس التقييم وفقا لعبارات او فئات مرتبطة مع بعضها البعض ضمن سياق فكرة تتمثل بفرض معين او علاقات ارتباطية سببية» (فاهم ياسين عبد الحافظ، المناهج الاجتماعية التجريبية/ الاختبارات والمقاييس، ٢٠١٨ ص: ١٢٢)، وتضمن المقياس ثلاث مقاييس فرعية بواقع ١٠ فئات او بدائل لكل مقياس (اتفق، لست متأكد، لا اتفق) انسجمت مع طبيعة اهداف وفروض البحث بغية الوصول الى مقاربات علمية تدعم نتائج واقعية وهذه المقاييس هي:

❖ المقياس الاول: تحرص قناة الجزيرة الفضائية من خلال وفرتها الاخبارية على تشكيل اتجاهات الجمهور

الاستبيانات لدراسات الجمهور ازاء موضوعات معينة من قبيل التعرض او الاستخدام والاشباكات او ترتيب اولويات متابعاته لقضايا محددة وغيرها ترتبط بالدرجة الاساس بالحصول على كم وفير من المعلومات عن العلاقات السببية ودوافع الافراد للقيام بسلوك ما، وهذا النوع من الادوات البحثية يساعد الى حدا كبير بالتوصل الى معلومات تتعلق بالآراء والقيم والدوافع والتجارب والمشاعر(سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث الاعلامي، ٢٠٠١: ص ٢١٧)، وعمد الباحث في بحثه الى مقابلات شخصية مع المبحوثين لشرح مفهوم الوفرة الاخبارية وعلاقته بدافعية التعرض لتغطيات معينة ومنها عينة البحث الخاصة بأحداث السابع من تشرين الاول / اكتوبر ٢٠٢٣ لغاية نهاية المواجهات بين الكيان الصهيوني وايران في ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ لوضعهم في صورة الفهم المطلوب من البحث وترك حرية الاختيار لهم فضلا عن الاجابة عن أي غموض ان وجد في مقياس البحث.

- **المقياس:** يمثل المقياس اداة قام على اعدادها خبراء في مجال التخصص وهذه الاداة متاحة بكثرة وتكشف عن بيانات تخدم اغراضا متنوعة وتمتاز بانها حسنة الاعداد والبناء، وهي موضوعية بمعنى ان تقدير الفرد او درجته تكون واحدة بغض النظر عن يقوم بتصحيح الاستجابات، والمقياس بطبيعته يتضمن

وفقا لاستراتيجيات البث الاعلامي الذي يعزز دائرة الارتباط بينها وبين الجمهور المستهدف .

❖ المقياس الثاني: تمارس قناة الجزيرة الفضائية جهدا اعلاميا من خلال وفرة تغطياتها الاخبارية لترتيب اولويات الجمهور المستهدف ازاء موضوعات ما بعد السابع من اكتوبر.

❖ المقياس الثالث: تسعى قناة الجزيرة الفضائية من خلال وفرتها الاخبارية الى رفع الغموض وتوسيع معتقدات الجمهور السياسية والعقائدية والدينية العامة منها والمتعلقة بأحداث ما بعد السابع من اكتوبر.

-المعالجات الاحصائية والحسابية

٧. مجالات البحث

أ. المجال الزمني : هناك مجالين زمنيين للبحث :

الاول: يشمل المجال الزمني للبحث في المدة التي حددها الباحث ابتداء من السابع من تشرين الاول / اكتوبر ٢٠٢٣ لغاية نهاية المواجهات بين الكيان الصهيوني وايران في ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ وهي المدة التي تمثلت في التغطيات الاخبارية لموضوعات المواجهة الصهيونية مع حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين ولبنان واليمن والعدوان على الجمهورية الاسلامية في ايران.

الثاني: يشمل المدة الزمنية التي استغرقها

الباحث لإنجاز بحثه والتي انطلق بها من ٢٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ لغاية ٢٢ ايلول / سبتمبر ٢٠٢٥.

ب. المجال المكاني: ويشمل الحيز الجغرافي الذي عُنِيَ به البحث وهي مدينة بغداد بأقضيته ونواحيها المركزية (الرصافة والكرخ فضلا عن مدينة الصدر التي تمتاز وفقا لوزارة التخطيط بأهمية القضاء الاحصائي وفقا لكثافتها السكانية المرتفعة) مما جعلها بذات الاهمية في توزيع الباحث لاستمارات الاستبيان الخاصة بمتغيرات البحث وموضوعاته.

ج. المجال البشري: ويتمثل بجمهور مدينة بغداد حصرا نظرا لما تمثله المدينة من مركزا متكاملا على الصعيد البشري حيث التعددية والتنوع الثقافي والديني والسياسي والقومي وهو ما يُعد مبررا علميا لخصر البحث في جمهور مدينة بغداد نظرا للتمثيل المنسجم والمتكامل الذي يمنح الجميع على اختلاف انتماءاتهم الوظيفية والدينية والثقافية فرصة الظهور في هذا البحث.

٨. عينة البحث

اعتمد البحث احدى العينات غير الاحتمالية التي تناسب بطبيعتها عدم توافر اطار دقيق وشامل للمجتمع الذي يجري عليه البحث، او حالات تشتت المجتمع الى الدرجة التي تجعل العينات الاحتمالية غير كافية وحدد الباحث من

بين العينات غير الاحتمالية على وجه

الدقة العينة العمدية/ القصدية التي يتم اختيارها لتناسب هدف بحثي معين حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة (المبحوثين) في ضوء انطباق سمات او خصائص معينة عليهم. (راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، ١٩٩٩: ص ١٣٢-١٣٣)، ويرى الباحث ان العينة العمدية تجعل من الدراسة منسجمة مع الاعتبارات المنهجية التي تلزم تحديدها بناء على اعتماد البحث لنظرية محددة سلفا وهي نظرية الاستخدامات والاشباعات، وحدد الباحث عينته بحجم بلغ ٣٨٢ مفردة وعن اسباب او تبريرات اختيار هذا الحجم فيعود الى الاتي:

- تتطلب دراسة المتغيرات المتعددة عينات اكبر من دراسات المتغير الواحد وذلك لأنها تشمل تحليل بيانات لاستجابات متعددة (وهي مقاييس متعددة لنفس الموضوع)، ولذلك يرى كل من روجر ويمر وجوزيف دومينيك ان كل متغير في البحث يجب ان تقابله ١٠٠ مفردة زائد ١، وهما ان البحث اعتمد ثلاث متغيرات وهي الوفرة الاخبارية في الفضائيات/ متغير مستقل وموضوعات الصراعات والمواجهات العسكرية في المنطقة / متغير تابع فضلا عن المتغير الوسيط المتمثل بالخصائص الديمغرافية للجمهور وبالتالي فان مجموع المتغيرات الثلاثة ٣٠٣ مفردة

٩. نظرية البحث

حدد الباحث نظرية الاستخدامات والاشباعات منهجا نظريا وتطبيقيا للاستفادة من اهدافها وفروضها نظرا لارتباطها الوثيق الصلة بموضوع البحث ومتغيراته، وباعتبارها تركز على فاعلية الجمهور في المشاركة بحكم اختياره للوسيلة والبرامج التي تشبع معارفه وتطلعاته ودوافعه من الاخبار والمعارف على اختلاف قطاعاتها او مجالاتها، ومن منظورها فان وسائل الاعلام لا ترى الجمهور سلبياً وانه قادر على تحديد

صعودا .

- ان استخدام المعلومات المتوافرة في البحوث المنشورة السابقة والعودة الى اعمال الباحثين الاخرين القريبة من موضوع بحثنا تمهدنا بنقطة البداية لتحديد حجم العينة المثالية، ونظرا لاطلاع الباحث على بحوث قريبة من موضوعه فقد تبين ان حجم عينة ٣٨٢ مناسب نظرا لما اعتمدته تلك البحوث. (روجر ويمر وجوزيف دومينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي ٢٠١٣: ص ١٩٢-١٩٣)

- اذا زاد مجتمع البحث عن ١٠ الاف مفردة يجب ان لا تقل العينة عن ٣٨٠ مفردة. (تشارلي . م روبنسون، بحوث الجمهور : اتجاهات حديثة في دراسات استطلاع الراي العام والجمهور، ٢٠٢١: ص ٨١).

منافعه الاخبارية والمعرفية بفاعلية نشطة وواثقة، وتعد نظرية الاستخدامات والاشباعات استراتيجية بحثية يمكن ان تمدا بناء او هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، وهي ملائمة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ عن اكثر من نظرية سيكولوجية، وتأخذ نظرية الاستخدامات والاشباعات المتلقي في المقام الاول كنقطة بداية بدلا من الرسالة الاعلامية، وقد ركزت الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض لها من مختلف الفئات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام، مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته، وقد تم صياغة هذه الأسباب في إطارات كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، حيث أصبحت رغبة الفرد بإشباع حاجات معينة هي الأساس في التعرض لرسائل معينة من خلال وسائل إعلامية معينة (محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، ١٩٩٧، ص ٢٠٩).

المبحث الثاني: الاطار النظري (المصطلحات والمفاهيم)

الوفرة الاخبارية: تُعرف بانها التغطية او الاحاطة الاخبارية لموضوع او مجموعة من الموضوعات او القضايا او الاحداث

لما تمتاز به من اهمية مجتمعية لفئات معينة من الجمهور، او اهمية ذاتية تعود على الوسيلة الاخبارية ومكانتها من تلك الموضوعات او القضايا او الاحداث، ويراد منها تحقيق احاطة معرفية بالبيئة واحداثها ومراقبتها على صعيد تنوع احداثها ومدى استمرار حدوثها فضلا عن مصادر تلك الموضوعات او الاحداث وموقعها من مجريات الاحداث الاخرى القريبة في بيئة حدوثها او تفاعلها. ويرى الباحث وفقا لتعريفه الاجرائي اعلاه ان الوفرة الاخبارية تختلف عن مفاهيم او مصطلحات اخرى من قبيل:

الاغراق الاخباري: وتعني المبالغة او الإفراط في نشر الأخبار والمعلومات بشكل عشوائي وغير منظم، لدرجة يصعب فيها على الأفراد التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة أو الموثوقة وغير الموثوقة، والاغراق الاخباري الذي يُعنى بالاحتفاظ بالبيانات ويؤدي إلى إرهاق الجمهور ذهنيا بذلك الاغراق غير المقنن في توقيتات بث الاخبار او نشرها الاخبار او حجمه (كميتها) // (علي، ٢٠١٦، ص ٦٣). الاستزادة الاخبارية ويقصد بها الاضافة الاخبارية للأحداث او الموضوعات او القضايا التي تتفاعل في البيئة الاجتماعية لمجتمع ما، وتحققها مهني من خلال جهود الوسيلة الاعلامية بان توفرها على شكل مصادر متنوعة تضي طابعا تفسيريا وتحليلا لتلك الاحداث او الموضوعات فضلا

المعلومات المتعلقة بأحداث تشغل اهتمام الجمهور (الأتري، ٢٠١٦، ص ٧١). وثمة مفهوم للوفرة الإخبارية ورد في بعض الأدبيات الاعلامية والاتصالية، يشير فيه الى ان الوفرة الاخبارية تعني «التدفق الهائل والمستمر للمعلومات والأخبار عبر قنوات متعددة، خاصة في عصر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. هذا الفيض من الأخبار يمكن أن يشمل معلومات صحيحة أو مضللة (أخبار كاذبة)، ويجعل من الصعب على الجمهور تمييز ما هو حقيقي وما هو مزيف. تتسم هذه الظاهرة بتسارع نشر المحتوى، وقد تؤدي إلى صعوبة التحقق من المصادر، وتقويض الثقة في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية على حد سواء»، ويضع التعريف المشار إليه مفهوم الوفرة الاتصالية في موضع التفسير والاشارة السلبية حصرا من خلال مجموعة من السمات وابرزها :

- **التدفق الهائل:** بإنتاج وبث او نشر كم كبير من الاخبار والتغطيات المرتبطة بأحداث ما عن طريق الانترنت ومنصاته الحديثة المتخصصة في الاخبار دون بيان الحاجة منها من عدمه.

- **اختلاف وتباين المصادر:** باستضافة او اعتماد مصادر معلومات متنوعة بين الرسمية والمستقلة، المباشرة والمرتبطة بالحدث او القريبة منه او حتى غير ذلك، وهو ما تعده امرا سلبيا يجعل التحقق من المصادقية أكثر صعوبة.

عن ربط الاحداث بأخرى مماثلة او قعت قريبا او بعيدا لتحقيق نوع من الارتباط الذهني والتذكيري للجمهور المستهدف او المستفيد، والاستزادة الاخبارية ي محاولة خلق فضاء اوسع للتغطيات الاخبارية المتعلقة بأحداث ما، ومتماز الاستزادة الاخبارية بانها قدرات الوسيلة الاعلامية على انتاج بدائل وخيارات مهنية وفنية لضمان تغطيات مستمرة للأحداث سواء بتعدد مصادر المعلومات المرتبطة او القريبة من الاحداث او انتاج برامج وفقرات برامجية اخبارية داعمة لفهم الاحداث وربطها بمسبباتها فضلا عن توظيف الامكانات الفنية والتقنية لإعادة توصيف الاحداث ومحاكاتها للجمهور باليات بث ونشر واقعية ومتنوعة تحقق الغايات المنشودة من الفهم والادراك (ياسين، ٢٠١٩، ص ٢١١).

التفوق الاخباري وهي الامكانات الذاتية للوسيلة الاخبارية وقدرتها على تحصيل المعلومات او الوصول الى الاحداث ومصادرها وارتباطاتها، وفقا لأساليب وطرق متعددة تجعل من الوسيلة في مواقع التفرد او التميز بنقل او بث تلك الاحداث ونشرها، ويمتاز التفوق الاخباري بانه قدرات الوسيلة الاعلامية بتوسيع دائرة الاحاطة والمتابعة للجمهور ازاء مختلف انواع الاحداث وجعله يستقي معلوماته من وسيلة ما لقوتها وقدرتها على بسط نفوذها الفني والمهني بتحصيل

تتربع على موازنات مالية كبيرة تصل بها الى ابعد من الممكن اذا ما قورنت مع مؤسسات اخرى، وهذه القوة تُعد العامل الجوهرى في ثبات المؤسسات الاعلامية على ساحة المنافسة، واذا كانت تلك المؤسسات الاعلامية تتطلب موازنات كبيرة لديمومة عملها فأنها بالمقابل نجحت في ايجاد البدائل التي توفر لها تلك الطاقة للتمويل من خلال تحويل الممارسة الاعلامية عموما الاخبارية خصوصا الى طقس تجاري واقتصادي يتكاثر وينمو مثله في ذلك مثل أي قطاع او مجال حيوي يبني الاقتصادات، ويعزز فرصها كقطاعات النفط او تجارة الاسلحة او الاستثمارات المصرفية والعقارية والسياحة وغيرها، وباتت الكثير من المؤسسات الاعلامية ذات هوية كونية وتجارية تقدم دولها والقائمين عليها كراحة حقيقيين للعمل الاعلامي المؤرّج بكفته على سائر نظيراته من المؤسسات الاعلامية، ولعل الحديث هنا يضعنا امام تجارب ناجحة في المنطقة او العالم مثل قنوات الجزيرة ومجموعة الـ Bein Sport القطرية ومجموعة قنوات Mbc المملوكة سعوديا الترفيهية، وما باتت تمثله تلك المجموعات من تجارب ريادية للإعلام المتمدّد افقيا بانتشاره للعالم فضلا عما يمتلكه من قوة اقتصادية عملاقة تمكن منها بفعل الاحتكار الرسمي والحصري للبطولات الرياضية العالمية ورعاية

• **النشر السريع:** يمثل هذا الامر اولوية للكثير من وسائل الاعلام عموما والقنوات الفضائية الاخبارية تحديدا، بنشر او بث الاحداث بأسرع وقت ممكن دون الاهتمام باليات التحقق من وقوعها او حقيقتها في كثير من الاحيان، وهذا الاولوية كثيرا ما تبعد بالوسيلة الاعلامية عن فرص تدقيق الخبر او تفحصه لحساب السبق الصحفي او الاعلامي.

• **الخلط بين الحقيقة والادعاء:** بانتشار اخبار ومعلومات مزيفة او كاذبة كجزء من التدفق الاخباري الهائل، مما يغييب الحدود الفاصلة لفك الارتباط والتداخل بين الحقيقة والادعاء.

• **التلاعب بالمحتوى:** ويكون ذلك بالاحتيال واستخدام اساليب غير مهنية لا سيما ما يتعلق باجتزاء المعلومات او البيانات او التصريحات، التلاعب بالمقاطع الفيديوية عن طريق عمليات المونتاج فضلا عن تصميم او التلاعب بالصور والوثائق بطرق اقرب الى التزوير ناهيك عن بث او نشر معلومات في غير سياقها لتضليل الجمهور.

اسباب تنامي الوسائل الاعلامية ومنها الفضائيات المتخصصة في الاخبار

- **القوة الاقتصادية:** ولعلها احد اهم الاسباب التي ادت الى تنامي اعداد المؤسسات الاعلامية عموما والمتخصصة في شؤون الاخبار على وجه التحديد، اذ ان الكثير من هذه المؤسسات باتت

المهرجانات الكبرى أو إنتاج البرامج ذات المشتركة المجتمعية العابرة للقارات والثقافات، والتي تعد احد وجوه النشاط متعدد الجنسيات ناهيك عن الاعلانات التجارية وما تدره من مصادر مالية كبيرة. اما في الغرب فالحديث لا يتسع المكان بحكم التمكن الواضح في الامر لا سيما من قبيل مجموعات عملاقة لا سيما الاميركية منها كشركة Comcast و Walt Disney و Warner Bros. Discov- و Paramount Global (الساندي، ٢٠٢٣، ص ٦٦).

- **ازدياد اعداد الدول:** التنامي في اعداد الدول على مستوى العالم زاد معه اتساع دائرة الصراعات والمواجهات والعلاقات المشتركة على اسس التفاهم او بالعكس، ولعله الامر الذي يسجل معه تنامي في اعداد القضايا والاحداث والمشاكل والازمات المحلية او العالمية والذي بطبيعتها تطلب تغطيات اخبارية بحكم مكانة الدول الناشئة او المستحدثة والتي غالباً ما تكون نشأتها او استحداثها قائم على صراعات طاحنة بحكم الدوافع السياسية او الجغرافية او العرقية والدينية وغيرها ومثال ذلك تفكك الاتحاد السوفيتي سابقاً الى ١٥ كيانا جغرافيا مستقلاً تحولت فيما بعد الى دول مستقلة تمتلك السيادة والاعتراف الدولي، وايضا انشطار جنوب السودان واستقلاله عن جمهورية السودان، والتفاهم الذي انقسمت به تشيكو سلوفاكيا الى دولتين هما التشيك وسلوفاكيا، وليس ببعيد يوغسلافيا التي تفككت الى سبعة دول وجمهوريات مستقلة، ومماذج اخرى على مستوى استحداث دول اخرى لا سيما في

تنوع مصادر المعلومات: يحتل موضوع مصادر المعلومات وتنوعها في العمل الاعلامي حيزاً كبيراً وبالغ الأهمية لضمان استمرار عمل المؤسسات الاعلامية وسطوع نجمها بحكم الارتباط الوثيق لذوي التخصص والدراية من مصادر المعلومات سواء كانوا مصادر مباشرة او غير مباشرة، رسمية او غيرها بإنتاج الاخبار ووفرته، وتنوع وجهات النظر يكفل مزيد من الآراء التي تعزز مواقع التأييد او المعارضة للقضايا المحلية او الاقليمية او العالمية، اهمية مصادر المعلومات للمؤسسات الاعلامية وللقنوات الفضائية دون شك يتداخل في مخرجاته مع حالات الرضا او الرفض للمواقف التي تتطلع لها وسائل الاعلام ذات الاهداف المحددة سلفاً، اذ ان مصادر المعلومات تملك الافق المفتوح في تفسير وشرح

قارة اوقيانوسيا او امريكا الشمالية وحتى اوروبا التي شهدت ظهور دول جديدة مثل موناكو وسان مارينو والفاتيكان (اليسري، ٢٠١٥، ص ٥١).

- تنامي قوى المعارضة ومجموعات الضغط السياسي والاجتماعي: كان لقوى المعارضة وجماعات الضغط دور كبير واثر واضح باتساع النفور والتجاذبات السياسية والاجتماعية في الكثير من الدول والمجتمعات لدرجة ان تلك التقاطعات باتت تحتاج الى تسليط حزمة من الضوء الاعلامي على طبيعتها وخلافاتها مع السلطة، او التنافر الاجتماعي الذي يدفع الانظمة في كثير من الاحيان الى الاصطفاف مع قوى دون سواها من قبيل ما حدث ولا زال في مينمار حتى يقتل المسلمين امام انظار وصمت مقصود ومفضوح للنظام الحاكم، صراعات اخرى سياسية تقود الى احراج سياسي ينهي معه ادوار حكومات او يقود الى تغييرات جذرية كتلك التي جاءت مع التحولات التي شهدتها الدول العربية منذ العام ٢٠١٠ بالحراك الشعبي الذي اسقط نظام زين العابدين بن علي في تونس ليمتد بعد ذال الى مصر وليبيا واليمن والسودان وسوريا، هذه التقاطعات والتخندقات خلقت معها اجواء مشحونة بالحراك الذ احيانا يتسم بالعنف المفرط وحيان اخرى بتعطيل الحياة السياسية والاقتصادية او تعليق عمل الحكومات والبرلمانات ما يدعو الى

تكثيف النشاطات الاخبارية لتغطياتها والخوض في تفاصيلها وتقديم وجهات نظر مرافقة لأحداثها تعزز من قناعات الراي العام بها سلبا او ايجابا(حامد، مصدر سابق، ص ٤١)..

- اتساع رقعة الاحداث: ومنها الحروب والصراعات الاهلية والاقليمية والتحولات الاجتماعية والجرائم والتغيير المناخي وحوادث اخرى كالحرائق والزلازل والفيضانات والتراجع الاقتصادي وقضايا الجندر الاجتماعي او التحولات الشخصية وقضايا حقوق الانسان والعنف ضد النساء او الاطفال والتنمر وغيرها، ادت كل تلك الاحداث والموضوعات مجتمعة او منفردة الى تنامي الحاجة الى تغطياتها اخباريا وبثها ضمن مساحات برامجية مفتوحة نظرا لأهميتها ومكانتها في المتابعة لدى الراي العام والجمهور بكم ارتباطها الوثيق الصلة بحياته ويوميته (ال ديجاني، ٢٠١٩، ص ٨٤).

- التقدم في انتاج التقنيات الفنية والرقمية: تمثل موجة الانتاج التقني للوسائط المتعددة فنا واحدة من الاسباب التي ساهمت في ازدياد حركة البث والنشر الاعلامي والاخباري نظرا لانعكاساتها المباشرة على بيئة الاعلام، ويكمن ذلك بالوصول السريع الى الاحداث او مصادرها وتمكينهم من التواصل الحر والمباشر دون قيود، وايضا بالتواصل الفاعل مع الجمهور بتشجيعهم على انتاج الرسالة

وحتى في بعض المجتمعات التي لا تزال تمارس قيود صارمة على مواطنيها اعلاميا (ال ديجاني، مصدر نفسه، ص ٨٥ - ٨٨)..

- تطور مفهوم المواطن الصحفي في العمل الاخباري: وهو ما بات اساسي في عقيدة عمل الكثير من المؤسسات الاعلامية والقنوات الفضائية التي باتت تستثمر الجمهور او المواطن في صناعة الخبر او التغطية الاخبارية عموما ازاء مختلف الاحداث من خلال دعوته الى التعبير عن رايه ومعتقده السياسي او الديني او الاجتماعي عبر منصات دون قيود او ضغوط، او عن طريق منحه مساحة كافية لنشر أي تفاصيل يقوم بجمعها عن احداث تشهدها بيئته الاجتماعية والمشاركة بنشرها او بثها والاشارة اليه في انتاجها، وبعض وسائل الاعلام ذهبت الى ما هو ابعد من ذلك بتوفير التقنيات والاجهزة وحتى تخصيص اموال لكثير من المواطنين الذين يمتلكون رغبة او مهارة للعمل بصفة مواطن اعلامي عابر للحدود المكانية والجغرافية للوظيفة، ولعل العالم شهد الكثير من الاحداث التي دخل فيها المواطن الصحفي او الاعلامي حيز هذه المرحلة من الاندماج والتفاعل مع المؤسسة الاعلامية من قبيل التحولات السياسية في المنطقة العربية بعد العام ٢٠١٠، او التفاعل العالمي مع الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الابرياء في غزة، او احداث الفاشر في السودان

الاعلامية محتواها او شكلها عبر نقلها من موقع حدوثها بشكل فوري ومباشر، او تحفيزهم على الاندماج مع مشروع الوسيلة الاعلامية وفقا لصيغة تعامل مشتركة.

ثورة التقدم التقني والفني في انتاج وسائل وبدائل اعلامية جديدة - سواء ما ارتبط منه بتحديث منظومات البث والارسال كالاستديوهات واجهزة الاخراج والتصوير وهندسة الصوت وبرامج المونتاج والكرافيكس والتحرير الاخباري وغيرها او انتاج اجيال جديدة من التقنيات الالكترونية وبرامج الذكاء الاصطناعي - انعكست بشكل ملفت على وفرة التغطيات الاخبارية للأحداث والقضايا المحلية والعالمية من خلال:

- سهولة النشر والتوزيع للصحف الالكترونية والاذاعات عبر الانترنت او انشاء القنوات التلفزيونية عبر الانترنت وتحديد البث اليوتيوب او المقاطع الفيديوية السريعة عبر تطبيقات ومنصات الكترونية مثل تيك توك وانستغرام وفيسبوك واكس وغيرها.

- سهولة الحفظ والارشفة للمحتوى وامكانية الرجوع اليه وتوظيفه بإنتاج رسالة اخبارية او اعلامية عبر تدويره فنيا او تقنيا.

- سهولة تنفيذ استطلاعات راي عام سريعة تزيد من فاعلية التواصل مع الجمهور ازاء مختلف القضايا والموضوعات

وغيرها، وكل ذلك كان فيه للمواطن الصحفي او الاعلامي الاثر الكبير بإنتاج المحتوى الاخباري المرفق بالفيديوهات الموثقة لكل ما يجري من احداث وهو ما انعكس ايجابا على زيادة وكثافة

التغطيات الاخبارية ووفرتها في وسائل الاعلام نظرا لما تتسم به من موثوقية كبيرة وصادقة في النقل او النشر(الساندي، مصدر سابق، ص٦٩) .

المبحث الثالث : الدراسة الميدانية

اولا: احتساب التوزيع الخاص بالخصائص الديمغرافية للمبحوثين

جدول (١) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٢٧١	٧٠,٩
أنثى	١١١	٢٩,١
المجموع	٣٨٢	%١٠٠

جدول (٢) يبين توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
٢٩-١٨	٧٤	١٩,٣
٤٠-٣٠	١١٢	٢٩,٤
٥١-٤١	١٢٤	٣٢,٤
٥٢ فما فوق	٧٢	١٨,٩
المجموع	٣٨٢	%١٠٠

جدول (٣) يبين توزيع العينة حسب متغير التحصيل الدراسي (المستوى التعليمي)

نوع التحصيل الدراسي	العدد	النسبة
يقرأ ويكتب (دراسة اولية)	٧٩	٢٠,٧
دبلوم	٤٥	١١,٨
بكالوريوس	١٨١	٤٧,٤
شهادة عليا	٧٧	٢٠,١
المجموع	٣٨٢	%100

جدول (٤) يبين توزيع العينة حسب متغير نوع الوظيفة

النسبة	العدد	التحصيل الدراسي
٣٠,٩	١١٨	موظف حكومي
٢٢	٨٤	موظف قطاع خاص
١٣,٤	٥١	متقاعد
٢٤,٣	٩٣	اعمال حرة/ كاسب
٩,٤	٣٦	عقد حكومي
١٠٠٪	٣٨٢	المجموع

جدول (٥) توزيع العينة حسب متغير مستوى التفاعل مع وسائل الاعلام التقليدية والالكترونية

النسبة	العدد	مستوى التفاعل مع وسائل الاعلام التقليدية والالكترونية
٨,٧	٣٣	ضعيف
٢١,٧	٨٣	متوسط
٦٩,٦	٢٦٦	نشط
١٠٠٪	٣٨٢	المجموع

ثانياً: اختبار اهداف البحث

البحث على كل فقرة من فقرات المقياس

الاول (تحرص قناة الجزيرة الفضائية من خلال وفرتها الاخبارية على تشكيل اتجاهات الجمهور وفقا لاستراتيجيات البث الاعلامي الذي يعزز دائرة الارتباط بينها وبين الجمهور المستهدف) بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (٣٨٢) مبحوث ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

١. الهدف الرئيسي/ تشخيص
الكيفية التي يفهم من خلالها الجمهور المستهدف للوفرة الاخبارية المتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتعرف على دوافعه من التعرض لقناة الجزيرة الفضائية .
لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة

جدول (٦) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات المقياس الاول (تحرص قناة الجزيرة الفضائية من خلال وفرتها الاخبارية على تشكيل اتجاهات الجمهور وفقا لاستراتيجيات البث الاعلامي الذي يعزز دائرة الارتباط بينها وبين الجمهور المستهدف)

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المثوي	الرتبة
١	تعزز من تشكيل اتجاهاتي ازاء القضايا العربية والاسلامية وتحديد المتعلقة بدول الصراع المباشر مع الكيان الصهيوني (فلسطين، لبنان، اليمن، ايران)	أتفق	٢٣٣	٣٢,٦	٢,٠٨	٠,٨٥	٦٩,٣٣	١٠
		لست متأكد	٤٨	٢٧				
		لا أتفق	١٠١	٤٠,٤				
٢	اتسمت وفرتها الاخبارية وتغطياتها الاخبارية المتعلقة بالسابع من اكتوبر وما بعده بالمساواة لجميع دول الصراع العربي والاسلامي مع الكيان الصهيوني	أتفق	٣٢٩	٣,٤	٢,٧٣	٠,٥٢	٩١	١
		لست متأكد	١٩	٢٠,٢				
		لا أتفق	٣٤	٧٦,٤				
٣	لا تدعم قناعاتي المعرفية لأنها تجتري التغطيات مما يبرز دول ذات مواقف مشبوهة ومنحازة وتستبعد دول اخرى عربية واسلامية ذات مواقف اصيلة من قضايا الصراع مع الكيان	أتفق	٤٢	١٦,٩	٢,٦	٠,٧٦	٨٦,٦٧	٢
		لست متأكد	٢٢	٦,٧				
		لا أتفق	٣١٨	٧٦,٤				
٤	تستحوذ على اتجاهاتي بالتعرض لتغطياتها الاخبارية لقضايا الصراع العربي/ الصهيوني نظرا لتنوع اساليبها الفنية ووسائط الايضاح المتعلقة بشرح وتفسير الاحداث من خلال استديوهات وطرق انتاج فنية وتقنية متقدمة	أتفق	٣٠١	١٨	٢,٦	٠,٧٨	٨٦,٦٧	٣
		لست متأكد	٤٤	٤,٥				
		لا أتفق	٣٧	٧٧,٥				
٥	تخصص اوقات مفتوحة للتغطيات الخاصة بأحداث السابع من اكتوبر وما بعدها وتحديد ما يتعلق بالواقع الانساني المؤلم للشعب الفلسطيني	أتفق	٢٤٩	١٢,٤	٢,٢٧	٠,٦٧	٧٥,٦٧	٩
		لست متأكد	٣٥	٤٨,٣				
		لا أتفق	٩٨	٣٩,٣				

٦	وفرتها الاخبارية ذات فاعلية معرفية وتجعلني اتطلع لمزيد من التغطيات واترقب ما هو جديد	أُتفق	٢٥٧	١٦,٩	٢,٥٤	٠,٧٧	٨٤,٦٧	٨
		لست متأكد	٣٢	١٢,٤				
		لا أُتفق	٩٣	٧٠,٨				
٧	اتابعها لمجرد الاحاطة بالأحداث ذات الارتباط بالسابع من اكتوبر وما بعدها	أُتفق	٢٧١	٢٢,٥	٢,٥٥	٠,٨٤	٨٥	٦
		لست متأكد	٢	٠				
		لا أُتفق	١٠٩	٧٧,٥				
٨	تتسق تغطياتها الاخبارية مع اتجاهاتي المعرفية والعاطفية بفعل الارتباط الواقعي للأحداث الخاصة بالسابع من اكتوبرلا سيما المجازر وسياسيات التجويع والقتل المتعمد ضد العزل من الابرياء	أُتفق	٢٨٨	١٩,١	٢,٥٥	٠,٨٠	٨٥	٥
		لست متأكد	٤٠	٦,٧				
		لا أُتفق	٥٤	٧٤,٢				
٩	تهتم بتغطياتها للأحداث بأسلوب البث التقليدي تلفزيونيا فضلا عن تخصيص تغطيات اخرى على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصاتها الالكترونية مما يدعم اتجاهاتي الاخبارية بالمتابعة	أُتفق	٢٦٩	١٣,٥	٢,٥٣	٠,٧٢	٨٤,٣٣	٧
		لست متأكد	٣٦	٢٠,٢				
		لا أُتفق	٧٧	٦٦,٣				
١٠	لا تكثر لاتجاهات الجمهور المعرفية وتطلعاته من التغطيات الاخبارية المتعلقة بأحداث ما بعد السابع من اكتوبر رغبة منها لاستعراض وجهات نظرها من الاحداث	أُتفق	٦٣	١٤,٦	٢,٥٥	٠,٧٤	٨٥	٤
		لست متأكد	٤٨	١٥,٧				
		لا أُتفق	٢١٧	٦٩,٧				

من الجدول (٦) المتعلق بالمقياس الاول يتبين أن الفقرة او العبارة (اتسمت وفرتها الاخبارية وتغطياتها الاخبارية المتعلقة بالسابع من اكتوبر وما بعده بالمساواة لجميع دول الصراع العربي والاسلامي مع الكيان الصهيوني) قد حلت بالمرتبة الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية بوزن ٩١٪، في حين حلت الفقرة او العبارة (لا تدعم

قناعاتي المعرفية لأنها تجتزئ التغطيات بما يبرز دول ذات مواقف مشبوهة ومنحازة وتستبعد دول اخرى عربية واسلامية ذات مواقف اصيلة من قضايا الصراع مع الكيان) بالمرتبة الثانية وبوزن بلغ ٨٦,٦٧، اما المرتبة الاخيرة للفقرات او العبارات فكانت من نصيب الفقرة (تعزز من تشكيل اتجاهاتي ازاء القضايا العربية

والاسلامية وتحديد المتعلقة بدول الصراع المباشر مع الكيان الصهيوني (فلسطين، لبنان، اليمن، ايران) بوزن مؤوي بلغ ٦٩,٣٣.

2. لتحقيق الهدف ذاته للمقياس الثاني (تمارس قناة الجزيرة الفضائية جهدا اعلاميا من خلال وفرة تغطياتها الاخبارية لترتيب اولويات الجمهور

جدول (٧) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات المقياس الثاني/ (تمارس قناة الجزيرة الفضائية جهدا اعلاميا من خلال وفرة تغطياتها الاخبارية لترتيب اولويات الجمهور المستهدف ازاء موضوعات ما بعد السابع من اكتوبر).

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
١	ترتب اولوياتي ازاء القضايا العربية ومتابعتها وفقا لأهميتها القومية والدينية والسياسية والامنية	أتفق	٣١٤	١٦,٩	٢,٥٤	٠,٧٧	٨٤,٦٧	٤
		لست متأكد	٢٣	١٢,٤				
		لا أتفق	٤٥	٧٠,٨				
٢	تعتمد على شرح وسرد الاحداث بأسلوب ذاتي يرتبط بأجندتها الخاصة بعيدا عن الرجوع للمصادر ذات الارتباط الوثيق او المعني	أتفق	٢٣٦	٦٧,٤	١,٥٨	٠,٨٧	٥٢,٦٧	١٠
		لست متأكد	٦٦	٦,٧				
		لا أتفق	٨٠	٢٥,٨				
٣	تضفي بعدا تحليلا فاعلا على الاحداث المرتبطة بالسابع من اكتوبر وما تلاه من تصعيد شمل لبنان واليمن وايران باستضافة شخصيات معنية ومرتبطة بشكل مباشر بالأحداث واخرى وقريبة منها تزيد من شرح القضايا	أتفق	٣٢٩	١٢,٤	٢,٦٦	٠,٦٩	٨٨,٦٧	٢
		لست متأكد	١٨	٩				
		لا أتفق	٣٥	٧٨,٧				
٤	تنحاز في تغطياتها الاخبارية الخاصة بأحداث السابع من اكتوبر وما بعدها بسرد روايات خاصة بطرف دون سواه	أتفق	٥٧	٢٤,٧	٢,٤٩	٠,٨٧	٨٣	٥
		لست متأكد	٣٢	١,١				
		لا أتفق	٢٩٣	٧٤,٢				

٥	تتقل الاحداث من مواقع حدوثها نظرا لتمدد شبكة مراسليها ومكاتبها في دول الصراع مما جعلها تصل بشكل مباشر الى مسرح الاحداث والمصادر ذات الارتباط	أُتفق	٣٣٤	٢,٢	٢,٨٥	٠,٤١	٩٥	١
		لست متأكد	١١	١٠,١				
		لا أُتفق	٣٧	٨٧,٦				
٦	تحرص على تغطياتها بان تكون منسجمة مع تطلعاتي من الاشباع الاخباري ازاء مختلف القضايا والموضوعات ومنها احداث السابع من اكتوبر وما بعده	أُتفق	٢٥١	١٢,٤	٢,٣٧	٠,٧	٧٩	٧
		لست متأكد	٥٩	٣٨,٢				
		لا أُتفق	٧٢	٤٩,٤				
٧	جعلتني اراقب واتابع الاحداث بطريقة مباشرة نظرا لتغطياتها المفصلة ومنحتني حق الادلاء بالري على الاحداث من خلال استفتاءاتها الالكترونية	أُتفق	٢٤٤	٤٦,١	١,٨٧	٠,٨٨	٦٢,٣٣	٨
		لست متأكد	٦١	٢١,٣				
		لا أُتفق	٧٧	٣٢,٦				
٨	لا تبالي بأولوياتي من حيث القضايا التي تصدر اهتمامي للمتابعة الاخبارية وتحديد العربية المرتبطة بالصراع العربي / الصهيوني ومنه ما يرتبط تحديدا بما بعد السابع من اكتوبر	أُتفق	٥٠	١٠,١	٢,٦٤	٠,٦٦	٨٨	٣
		لست متأكد	١١	١٥,٧				
		لا أُتفق	٣٢١	٧٤,٢				
٩	اهتمامي بوفرته الاخبارية وتغطياتها الانية للأحداث المتعلقة بالسابع من اكتوبر جعلني اركز عليها اكثر من غيرها من الفضائيات	أُتفق	٢٧٧	٢٠,٢	٢,٤٩	٠,٨١	٨٣	٦
		لست متأكد	٢١	١٠,١				
		لا أُتفق	٣٦	٦٩,٧				
١٠	تتنقي تغطياتها الاخبارية المتعلقة بالسابع من اكتوبر وما بعده بعناية واهتمام كبير وتراعي بها دعم القضايا العربية التي كثيرا ما تتعرض الى التضييق في الاعلام الصديق وال قريب من العدو الصهيوني	أُتفق	٢٤٢	٥٨,٤	١,٧١	٠,٨٩	٥٧	٩
		لست متأكد	٧١	١٢,٤				
		لا أُتفق	٦٩	٢٩,٢				

من الجدول (٧) المتعلق بالمقياس الثاني يتبين أن الفقرة او العبارة (تنقل الاحداث من مواقع حدوثها نظرا لتمدد شبكة مراسليها ومكاتبها في دول الصراع مما جعلها تصل بشكل مباشر الى مسرح الاحداث والمصادر ذات الارتباط) قد حلت بالمرتبة الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية بوزن ٩٥%، في حين حلت الفقرة او العبارة (تضفي بعدا تحليليا فاعلا على الاحداث المرتبطة بالسابع من اكتوبر وما تلاه من تصعيد شمل لبنان واليمن وايران باستضافة شخصيات معنية ومرتبطة بشكل مباشر بالأحداث واخرى وقريبة منها تزيد من شرح القضايا) بالمرتبة الثانية وبوزن بلغ ٨٨,٦٧، اما المرتبة الاخيرة لل فقرات او العبارات فكانت من نصيب الفقرة (تعتمد على شرح وسرد

الاحداث بأسلوب ذاتي يرتبط بأجندتها الخاصة بعيدا عن الرجوع للمصادر ذات الارتباط الوثيق او المعني) باقل الاوزان المئوية بلغ ٥٢,٦٧.

3. لتحقيق الهدف وفقا للمقياس الثالث (تسعى قناة الجزيرة الفضائية من خلال وفرتها الاخبارية الى رفع الغموض وتوسيع معتقدات الجمهور السياسية والعقائدية والدينية العامة منها والمتعلقة بأحداث ما بعد السابع من اكتوبر) تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (٣٨٢) مبحوث ، والجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات المقياس الثالث/ تسعى قناة الجزيرة الفضائية من خلال وفرتها الاخبارية الى رفع الغموض وتوسيع معتقدات الجمهور السياسية والعقائدية والدينية العامة منها والمتعلقة بأحداث ما بعد السابع من اكتوبر

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
١	تثير اهتمامي بالقضايا العربية والاسلامية وجذورها التاريخية المتعلقة بنشاه الصراع العربي الاسلامي مع الكيان الصهيوني وتساعد وتيرته وصولا الى ما نشهده اليوم	أتفق	٣٠٩	١٢,٤	٢,٦٦	٠,٦٩	٨٨,٦٧	٢
		لست متأكد	٢٨	٩				
		لا أتفق	٤٥	٧٨,٧				

٢	٢,٨٥	٠,٤١	٩٥	١	٣٢١	أُتفق	تبتعد عن التشنج والتمشهد الدرامي الذي يُعقد دائرة الفهم للجمهور بتمحورها حول اساليب برامجية مفهومة وبسيطة وواضحة المعالم
					٣٠	لست متأكد	
					٨٧,٦	لا أتفق	
٣	١,٨٧	٠,٨٨	٦٢,٣٣	٩	٢٤٤	أُتفق	تعزز فهمي ازاء ما يجري من احداث تتصاعد وتيرتها في المنطقة بكشف الكثير من الغايات التاريخية والدينية للكيان الصهيوني
					٣٨	لست متأكد	
					٣٢,٦	لا أتفق	
٤	٢,٥٣	٠,٧٢	٨٤,٣٣	٦	٢٧١	أُتفق	وفرة برامجها الاخبارية حققت عندي ارتباطا موضوعيا وواقعا بين مجريات الاحداث الجارية وما ورد في الادبيات الاسلامية والكتب العقائدية للكيان الصهيوني
					٣٢	لست متأكد	
					٧٩	لا أتفق	
٥	١,٧١	٠,٨٩	٥٧	١٠	٩٩	أُتفق	غامضة في تغطياتها لا سيما تلك التي تتعلق بتقديم مصالح دول ذات مواقف قريبة من مصالح الكيان الصهيوني ولا تكثرث بالتغطيات التي ترتبط بقضايا العرب ومنها القضية الفلسطينية
					٥٣	لست متأكد	
					٢٣٠	لا أتفق	
٦	٢,٤٩	٠,٨١	٨٣	٧	٢٦٦	أُتفق	ايماني بقضية فلسطين زاد كثيرا وفقا لمنهج القناة وبثها للأحداث بما يبرز مظلومية الشعب الفلسطيني وعدوانية الكيان الصهيوني فضلا عن نقل مواقف دول العالم وشعوبها من الصراع
					٤٠	لست متأكد	
					٧٦	لا أتفق	
٧	٢,٥٥	٠,٨٤	٨٥	٥	٢٨٢	أُتفق	لا تضع الاعتبار القومية والدينية والجغرافية نصب عينها في تغطياتها الاخبارية وانما تعتمد اهمية الحدث وارتباطاته الانسانية
					٣٩	لست متأكد	
					٦١	لا أتفق	
٨	٢,٦	٠,٧٦	٨٦,٦٧	٤	٢٨٨	أُتفق	تدعم معتقدي المتنوعة على اختلافها وفقا لتحليلات وتفسيرات موضوعية من ذوي التخصص والدراسة
					٤١	لست متأكد	
					٥٣	لا أتفق	

٨	٧٥,٦٧	٠,٦٧	٢,٢٧	١٢,٤	٧٠	أُتفق	٩	تستغرق بتحليلات وتفسيرات بعيدة عن الواقع وتستغرق في غيبات وتكهات خاصة ببعض المعتقدات
				٤٨,٣	٥١	لست متأكد		
				٣٩,٣	٢٦١	لا أؤفق		
٣	٨٦,٦٧	٠,٧٨	٢,٦	١٨	٢٩٥	أُتفق	١٠	تمنحي فرصة مثالية لمتابعة تغطياتها الاخبارية من خلال دعوتها المستمرة لزيارة موقعها الالكتروني للاطلاع على برامجها المرتبطة بالسابع من اكتوبر وما بعده بسبب انشغالي احيانا في اوقات البث الاولى او المباشرة
				٤,٥	٢٩	لست متأكد		
				٧٧,٥	٥٨	لا أؤفق		

الاوزان المئوية بلغ ٥٧ %.

ثالثا: اختبار فرضيات البحث

الفرضية (١) : يرتبط اختيار الجمهور عينة البحث لقناة الجزيرة الفضائية بمجموعة من الاشباعات المعرفية (تشكيل الاتجاهات، تحديد أولويات القضايا (ترتيب الأولويات)، وفهم الغموض وتوسيع المعتقدات) التي يبحث عنها والمتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتي ترتبط بتجدد المواجهات والصراع بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٨٢) مبحوث، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٤٨,٨٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨,٩٤) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع

الجدول (٨) المتعلق بالمقياس الثالث يتبين أن الفقرة او العبارة (تبتعد عن التشنج والتمشهد الدرامي الذي يُعقد دائرة الفهم للجمهور بتمحورها حول اساليب برامجية مفهومة وبسيطة وواضحة المعالم) قد حلت بالمرتبة الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية بوزن ٩٥ %، في حين حلت الفقرة او العبارة (تمنحي فرصة مثالية لمتابعة تغطياتها الاخبارية من خلال دعوتها المستمرة لزيارة موقعها الالكتروني للاطلاع على برامجها المرتبطة بالسابع من اكتوبر وما بعده بسبب انشغالي احيانا في اوقات البث الاولى او المباشر) بالمرتبة الثالثة وبوزن بلغ ٨٦,٦٧، اما المرتبة العاشرة والاخيرة لل فقرات او العبارات فكانت من نصيب الفقرة (غامضة في تغطياتها لا سيما تلك التي تتعلق بتقديم مصالح دول ذات مواقف قريبة من مصالح الكيان الصهيوني ولا تكثرث بالتغطيات التي ترتبط بقضايا العرب ومنها القضية الفلسطينية) باقل

المتوسط الفرضي^(*) للمقياس والبالغ (٤٠) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (177) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٩) يوضح ذلك .

* (تم استخراج المتوسط الفرضي من خلال جمع أوزان بدائل المقاييس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (10) فقرات لكل مقياس).

جدول (٩) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس يرتبط اختيار الجمهور عينة البحث لقناة الجزيرة الفضائية بمجموعة من الاشباكات المعرفية (تشكيل الاتجاهات، تحديد أولويات القضايا (ترتيب الأولويات)، وفهم الغموض وتوسيع المعتقدات) التي يبحث عنها والمتعلقة بأحداث السابع من أكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتي ترتبط بتجدد المواجهات والصراع بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الإسلامية في فلسطين وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٣٨٢	٤٨,٨٣	٨,٩٤	٤٠	١٣,١٨	1.96	177	دال

تشير نتيجة الجدول (٩) الى أن اختيار قناة الجزيرة للجمهور عينة البحث وفقاً لمجموعة من الاشباكات المعرفية (تشكيل الاتجاهات، تحديد أولويات القضايا (ترتيب الأولويات)، وفهم الغموض وتوسيع المعتقدات) التي يبحث عنها والمتعلقة بأحداث السابع من أكتوبر للعام ٢٠٢٣ والتي ترتبط بتجدد المواجهات والصراع بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الإسلامية في فلسطين وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران جاءت ومستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تتفق مع اصل الفرض الوارد في البحث.

الفرضية (٢) : توجد علاقة ذات ارتباط معنوي بين الجمهور المستهدف / عينة البحث وفقا للفروق الفردية/ المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي) واختياره لقناة الجزيرة الفضائية وتغطياتها المتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ وما بعدها من ارتباطات تتعلق ببلبنان واليمن وايران تبعا لمتغير (النوع): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الفرض الثاني (توجد علاقة ذات ارتباط معنوي بين الجمهور المستهدف / عينة البحث وفقا للفروق الفردية/ المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي) واختياره لقناة الجزيرة الفضائية وتغطياتها المتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ وما بعدها من ارتباطات تتعلق ببلبنان واليمن وايران تبعا لمتغير (النوع):

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٣٨٢	ذكر	٢٧١	٤٧,٧٨	٩,٤٣	٣,٣٣	١,٩٦	دال
	أنثى	١١١	٥٣,٢٩	٤,٣			

يتبين من الجدول (١٠) ان هناك فرق فيما يتعلق باختيار قناة الجزيرة الفضائية للجمهور المستهدف ازاء تغطياتها الاخبارية ووفرتهـا والمتعلقة بأحداث السابع من اكتوبر للعام ٢٠٢٣ وما بعدها من ارتباطات تتعلق ببلبنان واليمن وايران وفقا للمتغيرات الديمغرافية والتي اعتمدت المعالجة الاحصائية على اختيار احدى تلك المتغيرات وهو (النوع الاجتماعي/ الجنس)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (176) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (٣) : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية / عينة البحث لموضوعات السابغ من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابغ من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية والدينية والجغرافية للجمهور تبعا لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي Way Anova One ، والجدولين (١١ و ١٢) يوضحان ذلك .

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرض (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية / عينة البحث لموضوعات السابغ من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابغ من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية والدينية والجغرافية للجمهور تبعا لمتغير المستوى التعليمي).

الانحراف	المتوسط	العدد	المستوى التعليمي
7.48	50.75	٧٩	يقرا ويكتب (دراسة اولية)
14.48	37.75	٤٥	دبلوم
5.59	50.44	١٨١	بكالوريوس
8.32	51	٧٧	عليا
		٣٨٢	الكلي

جدول (١٢) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية / عينة البحث لموضوعات السابغ من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابغ من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية والدينية والجغرافية للجمهور تبعا لمتغير المستوى التعليمي)

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	٢٧,٨١	١٧٠٧,١٧٣	٢	٣٤١٤,٣٤٥	بين المجموعات
		٦١,٣٨٦	١٧٥	١٠٧٤٢,٥٩٨	داخل المجموعات
			١٧٧	١٤١٥٦,٩٤٤	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية/ عينة البحث لموضوعات السابع من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابع من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية والدينية والجغرافية للجمهور (المستوى التعليمي)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٧,٨١) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند

جدول (١٣) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لمعرفة الفروق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية/ عينة البحث لموضوعات السابع من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابع من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية والدينية والجغرافية للجمهور تبعا للمستويات التعليمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
دبلوم بكالوريوس	٤٥ ١٨١	٣٧,٧٥ ٥٠,٤٤	١٢,٦٩	٤,٢٩	دال عند ٠,٠٥ لصالح بكالوريوس
دبلوم عليا	٤٥ ٧٧	٣٧,٧٥ ٥١	١٣,٢٥	٥,١٨	دال عند ٠,٠٥ لصالح عليا
بكالوريوس يقرأ ويكتب	١٨١ ٧٩	٥٠,٤٤ ٥١	٠,٥٨	٣,٨١	غير دال عند ٠,٠٥

صدق الفقرة، ويعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي، ١٩٨٢، ص ٥١).

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة البحث والدرجة الكلية لـ (٣٨٢) استمارة أي العينة ككل وقد تبين ان جميع الفقرات صادقة في قياس ما وضعت لآجله والجدول (١٤) يوضح ذلك.

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوفرة الاخبارية للقنوات الفضائية/ عينة البحث لموضوعات السابح من اكتوبر وما بعدها وتقبلها من قبل الجمهور نظرا لما تمثله موضوعات السابح من اكتوبر وما بعدها من معايير ثقافية ووطنية راسخة بارتباطاتها القومية والدينية والجغرافية للجمهور بين (دبلوم، بكالوريوس) ولصالح (بكالوريوس) ، وبين (دبلوم ، عليا) ولصالح (عليا)، وبين (بكالوريوس ويقرأ ويكتب) ولصالح (بكالوريوس) .

رابعاً: صدق وثبات مقاييس البحث :

أ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

وهو الاسلوب الذي يستعمل في تحليل مفردات المقياس والذي يعبر عن مدى

المقياس الاول			المقياس الثاني			المقياس الثالث		
الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.74	دالة	١	0.67	دالة	١	٠,٥٩	دالة
2	0.78	دالة	٢	0.75	دالة	٢	٠,٦٦	دالة
3	0.43	دالة	٣	٠,٥٦	دالة	٣	٠,٧٤	دالة
4	0.55	دالة	٤	0.43	دالة	٤	٠,٧٣	دالة
5	٠,٧٦	دالة	٥	0.63	دالة	٥	٠,٤٤	دالة
٦	٠,٦٧	دالة	٦	0.68	دالة	٦	٠,٦٥	دالة
٧	0.46	دالة	٧	0.80	دالة	٧	٠,٥٥	دالة
٨	٠,٦٦	دالة	٨	٠,٤٩	دالة	٨	٠,٧١	دالة
٩	٠,٨٠	دالة	٩	٠,٧٠	دالة	٩	٠,٤٨	دالة
١٠	0.44	دالة	١٠	٠,٦٧	دالة	١٠	٠,٨٠	دالة

من الجدول اعلاه نستنتج ان جميع القيم في الجدول (١٤) ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها اعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

ب- مؤشرات ثبات المقياس :

تكون ثابتة اذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٠، ص ١٣١) . وقد أستعمل الباحث طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات المقاييس الثلاثة، وقد بلغ معامل الثبات ما مثبت ادناه في الجدول (١٥).

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار، مثل عدم وضوح مفرداته وغموض تعليماته، وعدم تحديد محكمات تصحيح مفرداته، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل قلة دافعتهم وشعورهم بالتعب والملل، وحالتهم المزاجية والصحية وقت إجراء الاختبار التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار

جدول (١٥) يبين معامل ثبات الفا كرونباخ للمقاييس الثلاثة

ت	المقياس	معامل الثبات	نوع المقبولة
١	المقياس الاول	٠,٨٤	ثبات وقياس عالي
٢	المقياس الثاني	٠,٧٩	ثبات وقياس جيد
٣	المقياس الثالث	٠,٨٠	ثبات وقياس عالي

النتائج والاستنتاجات

أ. النتائج:

من اكتوبر ٢٠٢٣ تدعم قناعاته المعرفية وان تلك التغطيات على كثافتها لا تجتزئ التفاصيل او الاحداث بما يبرز دول ذات مواقف مشبوهة ومنحازة وتستبعد دول اخرى عربية واسلامية ذات مواقف اصيلة من قضايا الصراع مع الكيان، بل على العكس فالمبحوثين يعتقدون وفقا لذلك ان القناة كانت توجه بوصلتها الاعلامية صوب الاشباع المثالي للمعرفة المجتمعية من الاحداث الجارية.

3. يتفق قرابة ٨٥% من المبحوثين على ان متابعتهم لتغطيات قناة الجزيرة بوفرته الاخبارية لأحداث ما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد ارتفعت مستوياتها لرغبتهم بالإحاطة بالأحداث المتسارعة آنذاك والتي حرصت على تغطيتها قناة الجزيرة بوتيرة قماش مع رغبات المبحوثين من الاستزادة الاخبارية بما يحدث ويجري، وان النسبة ذاتها من المبحوثين وجدت ان وفرة قناة الجزيرة

1. يرى ٩١% من المبحوثين ان الوفرة الاخبارية لتغطيات قناة الجزيرة الاخبارية المتعلقة بالسابع من اكتوبر ٢٠٢٣ وما بعده حيث انطلق واشتداد المواجهات بين المقاومة الاسلامية في فلسطين وغزة والكيان الصهيوني ودخول المواجهة والصراع ضد لبنان وصولا الى اليمن وانتهاء في حزيران ٢٠٢٤ بالعدوان على الجمهورية الاسلامية في ايران، قد اتسمت بالمساواة لجميع دول المواجهة (عربيا واسلاميا) دون تفضيل او تمييز لدولة على اخرى وهو ما يجعل تلك الوفرة الاخبارية واقعية ومثالية بمنظور المبحوثين.

2. وجد اكثر من ٨٦% من المبحوثين ان الوفرة الاخبارية لتغطيات قناة الجزيرة لموضوعات المواجهة بين الكيان الصهيوني والدول العربية والاسلامية لما بعد السابع

- الاجبارية كانت ذات فاعلية معرفية وجعلت المبحوثين يتطلعون ويتقربون المزيد من التغطيات بالصد.
4. يرى اكثر من ٨٥% من المبحوثين ان تغطيات قناة الجزيرة بوفرتها الاخبارية (شكلا ومضمونا) قد استحوذت على اتجاهاته فيما يتعلق بقضايا الصراع العربي/ الصهيوني نظرا لتنوع اساليبها الفنية ووسائل الايضاح المتعلقة بشرح وتفسير الاحداث من خلال استديوهات وطرق انتاج فنية وتقنية متقدمة، فضلا عن ان نسبة مقارنة تصل قوامها الى ٨٤% تجد ان القناة بتغطياتها المتعلقة بما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد اهتمت كثيرا - الى جانب اساليبها المتقدمة فنيا بالبحث التقليدي - بتخصيص تغطيات اخرى على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصاتهما الالكترونية بما يدعم اتجاهات الجمهور الاخبارية .
5. يرى ٨٥% من المبحوثين بان التغطيات الاخبارية لقناة الجزيرة الاخبارية ووفرتها ازاء موضوعات الصراع العربي الاسلامي - الصهيوني بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ اتفقت مع اتجاهاتهم المعرفية والعاطفية بفعل الارتباط الواقعي والوجداني المتنامي للمبحوثين فيما يتعلق بالمجازر الوحشية وسياسيات التجويع والقتل المتعمد التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد العزل من الابرياء في غزة وبقيّة الاراضي الفلسطينية.
6. وجد ٩٥% من المبحوثين ان قناة الجزيرة الاخبارية تنقل الاحداث من مواقع حدوثها نظرا لتمدد شبكة مراسليها ومكاتبها في دول الصراع، مما جعلها تصل بشكل مباشر الى مسرح الاحداث والمصادر ذات الارتباط، وهو الامر الذي زاد من مقبوليتها لدى المبحوثين بحكم ما يمثله الامر من مصداقية مهنية لجعل الجمهور في دائرة الاحداث ومجرياتها.
7. يرى اكثر من ٨٨% من المبحوثين ان قناة الجزيرة الفضائية بوفرتها الاخبارية تُضفي بعدا تحليليا فاعلا على الاحداث المرتبطة بالسابع من اكتوبر وما تلاه من تصعيد شمل لبنان واليمن وايران باستضافة شخصيات معنية ومرتبطة بشكل مباشر بالأحداث واخرى وقرينة منها تزيد من شرح القضايا، وهو الامر الذي شخّصه المبحوثين على انه اسهام مثالي لشرح وتحليل الاحداث وتقديمها للجمهور من منظور اكثر يسرا للفهم والإدراك.
8. يتفق اكثر من ٨٤% من الجمهور / عينة البحث بان قناة الجزيرة الفضائية ووفرتها الاخبارية قد نجحت في ترتيب اولوياته ازاء القضايا العربية ومتابعتها وفقا لأهميتها القومية والدينية والسياسية والامنية ومنها احداث ما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣، فضلا عن ذلك يجد ٨٣% من المبحوثين بان منظورهم واهتمامهم بوفرة قناة الجزيرة الاخبارية وتغطياتها

مواقف دول العالم وشعوبها من الصراع. 11. يجد أكثر من ٨٣٪ من المبحوثين أن وفرة برامج قناة الجزيرة الفضائية في برامجها الاخبارية والحوارية ازاء احداث السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ وما بعده حققت عنده ارتباطا موضوعيا وواقعيًا بين مجريات الاحداث الجارية وما ورد في الادبيات الاسلامية والكتب العقائدية للكيان الصهيوني، ولعلها من الموضوعات التي وجدتها القناة ضرورية وتدخل صميم التفكير العربي بما تمثله من ارث تاريخي وديني يحاكي عقائده وتفضيلاته في المتابعة، الامر الذي جعل القناة تولي الامر قدرا من الاهمية انعكس ايجابا على الجمهور في مراقبة الاحداث وربطها بجذور تاريخية ودينية للصراع.

ب. الاستنتاجات

1. يتبين من خلال النتائج اعلاه ان الوفرة الاخبارية التي ترتبت على تغطيات قناة الجزيرة الفضائية ازاء موضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ ومهددها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥ قد اتسمت بالفاعلية والقبول المجتمعي لدى المواطن او الجمهور العراقي بحكم الاحاطة والتناول المفصل لجميع حيثيات القضايا والاحداث وما يجعل الجمهور

الانية للأحداث المتعلقة بالسابع من اكتوبر جعلهم يركزون عليها اكثر من غيرها من الفضائيات، نظرا لتجربة القناة في تقديم تغطيات متوازنة وعادلة لقضايا الدول العربية والاسلامية ضد الكيان الصهيوني، وان القناة لم تدخر جهدا بالوصول الى مكامن الاحداث والجهات المرتبطة بالأحداث لوضعها امام الراي العام لبيان اكثر وضوحا للأحداث، وهو ما جعل القناة متفوقة على سواها بمنظور عينة البحث.

9. يرى ٩٥٪ من المبحوثين ان القناة بوفرته الاخبارية لأحداث ما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد ابتعدت عن التشنج والتمشهد الدرامي الذي يُعقد دائرة الفهم للجمهور بتمحورها حول اساليب برامجية مفهومة وبسيطة وواضحة المعالم. 10. شخص أكثر من ٨٨٪ من عينة البحث ان قناة الجزيرة بتغطياتها الاخبارية المكثفة لموضوعات ما بعد السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ قد اثارته اهتمامه بالقضايا العربية والاسلامية وجذورها التاريخية المتعلقة بنشاه الصراع العربي الاسلامي مع الكيان الصهيوني وتصاعد وتيرته وصولا الى ما نشهده اليوم، وقريبا من النسبة المئوية المذكورة يرى ٨٣٪ من المبحوثين ان ايمانهم بقضية فلسطين زاد كثيرا وفقا لمنهج القناة وبثها للأحداث بما يبرز مظلومية الشعب الفلسطيني وعدوانية الكيان الصهيوني فضلا عن نقل

الكيان الصهيوني، وهو ما يُحسب للقناة التي نجحت في هذا الجزء وبما يمثل من حالة قبول رضا للجمهور ازاء برامجها.

4. حققت تجربة القناة في تغطيتها لموضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥ حققت توازنا عادلا وموضوعيا بنقل واستعراض قضايا الدول العربية والاسلامية وصراعاها ضد الكيان الصهيوني دوت تمييز او محاباة لجهة دون اخرى، فألى جانب استعراض قضية العرب والاسلام الاولى / القضية الفلسطينية كان هناك اهتمام من الجهة الاخرى بنقل احداث وتفاصيل المواجهات والاعتداءات الصهيونية على لبنان واليمن والجمهورية الاسلامية في ايران ومناطق الاحداث ذاتها وفقا لتمدد شبكة مراسلين ومندوبين القناة والخبراء والمحللين الذين قدموا تفصيلات وتحليلات استحسننت قبول الجمهور/ عينة البحث .

5. نجحت قناة الجزيرة بتوظيف التقنيات الحديثة من الوسائط الفنية والاستديوهات الافتراضية وافكار البرمجة والهندسة الصورية والصوتية برؤية عميقة وربطها برغبات الجمهور لتسهيل فهمه وادراكه للأحداث المرتبطة بموضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني

متحصل على اشباعاته المعرفية من المعلومات والآراء ذات الصلة بموضوع الصراع العربي الاسلامي - الصهيوني.

2. قناة الجزيرة ومن خلال وفرة تغطياتها الاخبارية المفصلة لموضوعات الصراع والمواجهات بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥ نجحت في محاكاة الاتجاهات والدوافع العقائدية والدينية والتاريخية للجمهور العربي ومنهم الجمهور العراقي / عينة البحث لما يمثله الامر من اولويات مجتمعية ومصرية تدعم قناعات الجمهور وتعزز ارتباطه بقضية الامة الرئيسية وهي القضية الفلسطينية.

3. تجنبت القناة تعقيد برامجها الاخبارية والحوارية واعتمدت اساليب فنية واخرى تتعلق بسرد الاحداث والقصص الاخبارية بما يجعل الاخيرة مبسطة ويسيرة - وفقا لفهمها وادراكها العميق بحاجات الجمهور وما يتطلع اليه -، وابتعدت بذلك عن التمشهد والتمظهر المتشنج الذي قد يجعل الجمهور في مزاج وحالة وجدانية تغادر حدود المتابعة الاخبارية الواضحة والواقعية وما قد يترتب على ذلك فك ارتباط الجمهور بقضية الصراع العربي الاسلامي ضد

وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بعد السابع من اكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ وتمدها الى لبنان واليمن وانتهاءً بالعدوان الصهيوني على ايران في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥ وهو الجانب الذي نسجل وفقا لمتابعتنا للقناة وتغطياتها تميزا واضحا جعلها تنفرد عن سواها من الفضائيات الاخرى في استعراض الاحداث.

6. حرصت القناة من خلال وفرة برامجها الاخبارية والحوارية في نقل الاحداث وشرحها وتفسيرها على اشباع الحاجات المجتمعية، ووضعها كأولوية قصوى في متابعتها او تغطياتها الاخبارية، وهو الامر الذي شخسه جمهور المبحوثين في العراق على انه حالة من الاندماج المشترك بين فهمه الشخصي من موضوعات الصراع العربي الاسلامي ضد الكيان الصهيوني وفهم قناة الجزيرة لما يريده الجمهور، ما عزز نقاط الالتقاء وجعل الجمهور يتقرب ويتطلع الى ملء او سد اشباعاته المعرفية والعاطفية من القناة لنجاح الاخيرة واحترامها لتفضيلاته الاخبارية ازاء قضايا المواجهات التي شهدتها المنطقة في السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ وما بعده.

المصادر

1. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي (الاصول، النظرية ومهارات التطبيق) القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.
2. تشارلي . م روبنسون، بحوث الجمهور: اتجاهات حديثة في دراسات استطلاع الراي العام والجمهور، المركز القومي للترجمة والنشر، دمشق، ترجمة بلال عبد القوي القادري، ٢٠٢١.
3. حامد ميدان حامد، القوة الاجتماعية والسلطة، مكتبة الصمود العربي، الرباط، ٢٠٢٢.
4. راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، كلية الاعلام/ جامعة القاهرة، ١٩٩٩.
5. روجر ويهر وجوزيف دومينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، المنظمة العربية للترجمة، ترجمة صالح خليل ابو اصبع/ فاروق منصور، بيروت، ٢٠١٣.
6. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث الاعلامي / بحوث الاعلام، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠١.
7. فاهم ياسين عبد الحافظ، المناهج الاجتماعية التجريبية/ الاختبارات والمقاييس، دار امجد للطباعة والنشر، عمان- الاردن، ٢٠١٨.
8. عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الاعلام والراي العام: الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.
9. عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، القاهرة، دار الكتب الجامعية، ١٩٨٢.
10. كمال وهبة ياسين، الاعلام وقضايا المجتمعات.. دراسات في برامج المنظمات

- الاممية، بحث منشور في احدى الدوريات او
الفصليات الصادرة من مجلس دعم الاقليات
القومية والعرقية، المغرب، ٢٠١٩
15. منة احمد الاتري، الرقمنة وعصر
الانتاج الذاتي للمعلومات، بيروت، دار القارئ
للنشر والطباعة، ٢٠١٦
11. ماثيوس كليدروس وجان بيتر
سيبايوس، معارف الدراسات المنهجية، الهيئة
السورية للنشر والترجمة، دمشق، ٢٠٠٤ .
12. محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال
واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة
١٩٩٧.
13. محمود بو علام، مناهج البحث في
العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر
للجامعات، ٢٠٠٠
14. محمد عبد العظيم الساندي، الاخبار
واليات انتاجها في عصر التفوق التقني، القاهرة،
المكتبة العلمية، ٢٠٢٣
16. لييب مؤنس ال ديجاني، الاعلام
العالمي.. الحكم الجديد، مكتبة احرار، الجزائر،
٢٠١٣.
17. نبيل الياسري، تحديات ومواجهات ما
بعد مرحلة داعش، دار الناجي للطباعة والنشر،
بغداد، ٢٠١٥.
18. يوسف عبد الله العلي، السلطات
الاجتماعية في الوطن العربي، مركز الوحدة
العربية للدراسات، بيروت، ٢٠١٦).